

القلق اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية لغة أجنبية: دراسات معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبدالعزيز أنموذجاً

د/ فاطمة عبد الله الكحلاني - جامعة الملك عبد العزيز، معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها، جدة، المملكة العربية السعودية
نجد مشرف الشهري- جامعة الملك عبد العزيز، معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها، جدة، المملكة العربية السعودية

العنوان: 4	المجلد: 9	تاريخ نشر البحث: 2026/04/02	تاريخ استلام البحث: 2026/03/20
------------	-----------	-----------------------------	--------------------------------

الملخص:

للقلق اللغوي تأثير بالغ في عملية التعلم، وقد يشكل عائقاً كبيراً لمتعلمي اللغة الأجنبية. وتسعى هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة القلق اللغوي في تعلم اللغة العربية لغة أجنبية، وذلك بقياس مستوى هذا القلق لدى الدارسات بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، والتعرف على العوامل المسببة له، ومدى تأثيرها على هؤلاء الدارسات. ولتحقيق هذه الأهداف تنتهج الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتستخدم مقياس قلق تعلم اللغة الأجنبية "FLCAS" الذي أعده هوروتز وآخرون (Horwitz et al., 1991) أداة للدراسة؛ حيث تتمثل عوامل القلق المحددة بهذا المقياس في أربعة عوامل، هي: القلق من التواصل اللغوي، والقلق من التقييم السلبي، وقلق الامتحانات، والقلق داخل فصول اللغة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى القلق اللغوي جاء بمعدل متوسط لدى عينة الدراسة التي تكونت من (23) دارسة، تم اختيارهن بالطريقة القصدية من الملتحقات بالمعهد في المستويات الثاني والثالث والرابع. وبينت هذه النتائج كذلك أن قلق الامتحانات والخوف من نقص الدرجات هو أشد عوامل القلق تأثيراً على العينة؛ مما يشير إلى أنه من أكبر التحديات النفسية التي يعاني منها متعلمو اللغة وتعيق عملية التعلم لديهم. وانتهت الدراسة إلى التوصية بضرورة إعادة النظر في نظام الاختبارات، ومحاولة التنويع في طرق القياس، وإيجاد بدائل تساعد في تخفيف الضغط النفسي على المتعلمين لتحقيق نتائج تعلم أفضل.

الكلمات المفتاحية: القلق اللغوي، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة الملك عبدالعزيز.

Language anxiety in learning Arabic as a second Language: A Case Study of Female Learners at the Arabic Language Institute for Speakers of Other Languages in King Abdulaziz University

Fatima A. Alkohani, Ph.D. - King Abdulaziz University, Arabic Language Institute for Speakers of Other Languages, Jeddah, Saudi Arabia

Nojoud M. Alshehri - King Abdulaziz University, Arabic Language Institute for Speakers of Other Languages, Jeddah, Saudi Arabia

Corresponding Author: Fatima A. Alkohani, **E-mail:** falkohani@kau.edu.sa

RECEIVED: 20 March 2026

PUBLISHED: 02 April 2026

DOI: 10.32996/ijllt.2026.9.4.2

Abstract

The present study investigates language anxiety among female learners of Arabic at the Arabic Language Institute for Speakers of Other Languages at King Abdulaziz University in Jeddah. It aims to identify the level of foreign language anxiety among the learners, and examine the factors causing it, as well as the extent of its impact on the process of learning the Arabic language. To achieve the objectives of the study, a descriptive analytical

approach is employed, using the Foreign Language Learning Anxiety Scale "FLCAS" developed by Horwitz et al. (1991) to collect the data. Four sources of anxiety are taken into consideration in this scale: communication-bound anxiety, negative assessment anxiety, test anxiety, and classroom anxiety. A total of (23) female learners of Arabic from three proficiency levels in the institute: the second, the third, and the fourth, participated in the study. The results reveal that the participants experienced a moderate level of language anxiety. They also show that test anxiety is the main source of anxiety among the learners. The study concludes that the institute needs to find alternative assessment methods in order to reduce the negative impact of tests on the learning process.

Keywords: Language anxiety, Arabic non-native speakers, KAU

1. المقدمة

تعد ظاهرة القلق اللغوي من الموضوعات المهمة في مجال تعليم اللغات الأجنبية لما لها من تأثير بالغ في عملية التعلم، فارتفاع مستوى القلق اللغوي يعرقل ويعيق عملية تعلم اللغة الأجنبية، وانخفاضه يساعد ويسهل هذه العملية. والقلق هو الشعور أو الإحساس الذي يصاحب أداء مهمة أو عمل ما، نتيجة توقعات ذهنية سلبية، ويؤدي إلى الخوف والرغبة من هذا العمل ونتائجه، وهو حالة نفسية قد تحدث أثناء تعلم اللغة الأجنبية أو التحدث بها. وتعرف دراسة هوروتز وآخرون (Horwitz et al., 1991) القلق اللغوي بأنه مجموعة التصورات الذاتية والمعتقدات والمشاعر المتعلقة بعملية تعلم اللغة، فهو يمثل الحالة العاطفية والوجدانية التي تصاحب عملية التعلم، وكل ما قد يعيشه المتعلمون من شعور بالخوف والتوتر والرغبة، ويظهر أثرها بشكل واضح في أداء المهارات اللغوية لديهم.

وقد ميزت بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بين المهارات اللغوية في مستوى القلق اللغوي؛ إذ تشير إلى تفاوت مستواه بحسب المهارة اللغوية. وغالباً ما يزداد القلق لدى المتعلمين في مهارتي التحدث والاستماع؛ وذلك لاعتماد هاتين المهارتين على التواصل والتفاعل المباشر، فلا يتوفر للمتعلمين الوقت الكافي للتفكير واختيار المفردات والتراكيب، بخلاف مهارتي القراءة والكتابة اللتين تتيحان لهم وقتاً كافياً للتعمق والتفكير؛ مما يجعلهم أقل عرضة لارتكاب الأخطاء، وبالتالي يكونون أقل قلقاً وخوفاً (Young, 1991; MacIntyre & Gardner, 1994). وتعد الفروق الفردية بين المتعلمين كذلك من الأسباب التي تؤثر في مدى ما يعانيه المتعلم من قلق لغوي، فمستوى القلق اللغوي يختلف بحسب الكفاية اللغوية، والخبرات السابقة في ممارسة المهارات اللغوية وما واجهه المتعلم من نجاح أو فشل في ذلك، وتوقعاته واعتقاداته حول عملية التعلم واللغة التي يتعلمها (البواردي، 2016).

وحتى يمكن قياس مستوى القلق وتحديد أسبابه في فصول تعلم اللغة الأجنبية، اقترحت دراسة هوروتز وآخرون (Horwitz et al., 1991) مقياساً لذلك أطلقت عليه مسمى: "مقياس القلق الصفي للغة الأجنبية/ FLCAS- Foreign Language Classroom Anxiety Scale" وقسمت فيه القلق اللغوي إلى أربعة أنواع بحسب العوامل المسببة له وهي: التواصل اللغوي، والتقييم السلبي، والامتحانات، والتوتر داخل فصول اللغة. فالنوع الأول هو قلق التواصل اللغوي، وهو الخوف من التواصل والتفاعل باللغة، ويظهر في أنماط من السلوك تتمثل في اضطرابات التواصل، والانسحاب منه، أو تجنبه. والنوع الثاني هو القلق من التقييم السلبي، وهي حالة يشعر فيها المتعلم بالقلق من تقييمه من قبل الآخرين، ونظرتهم له، ويميل المتعلم الذي يواجه هذه المواقف إلى التصرف بطريقة تقلل من احتمالية التقييمات السلبية مثل تجنب التحدث أو عدم التحدث تماماً. والنوع الثالث هو قلق الامتحان، وهو ما يعانيه المتعلمون من الخوف والقلق والتوتر عند مواجهة اختبارات اللغة مما قد يؤدي أحياناً إلى الفشل فيها. أما النوع الرابع فهو القلق داخل فصول اللغة، وهو شعور المتعلم بالتوتر والخوف خلال الدرس أثناء عملية التعلم وما تتطلبه من تحضير وفهم ومشاركة في الأنشطة الصفية، وقد ينتج عنه فقد الدافعية لحضور الدرس أو العزوف عن المشاركة فيه.

وتهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى القلق اللغوي لدى دارسات معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، والعوامل المسببة له ومدى تأثيرها على عملية التعلم. ولتحقيق ذلك تستخدم الدراسة مقياس قلق تعلم اللغة الأجنبية "FLCAS" الذي أعده هوروتز وآخرون (Horwitz et al., 1991) أداة للدراسة، معتمدة على نسخة أبو غرارة (1998) المعربة والمعدلة لتناسب البيئة العربية. وتتكون عينة الدراسة التي اختيرت بالطريقة القصدية من (23) دارسة من الملتحقات ببرنامج دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالمعهد في المستويات الثاني والثالث والرابع.

1.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

تشير الدراسات اللغوية النفسية إلى أنّ عملية تعلم اللغة الأجنبية من أكثر العمليات الذهنية تعقيداً وصعوبة، وعادة ما يكون القلق اللغوي من الظواهر المصاحبة لهذه العملية. فغالباً ما يعاني متعلمو اللغة الأجنبية من الشعور بالتوتر والقلق أثناء عملية التعلم، ومع تفاوت درجة القلق من متعلم إلى آخر، وباختلاف اللغة الهدف، إلا أن لهذا الشعور تأثيراً كبيراً على المتعلمين، وقد يشكل عائقاً خطيراً يحول دون تطور مهاراتهم اللغوية.

فمشكلة هذه الدراسة تتمثل في التعرف على أحد العوائق المرتبطة بتعلم اللغة العربية لغة أجنبية، والذي قد يحول دون نجاح عملية التعلم أو يعيق تقدمها، لما له من تأثير بالغ على المتعلمين. وهي تسعى في سبيل ذلك إلى الكشف عن مستوى القلق اللغوي لدى دارسات معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها ومدى تأثيره في عملية تعلمهن للغة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى القلق اللغوي في عملية تعلم اللغة العربية لدى عينة الدراسة من الدارسات بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبدالعزيز؟

٢- ما مدى تأثير كل عامل من عوامل القلق اللغوي في عملية تعلم اللغة العربية لدى عينة الدراسة من الدراسات بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبدالعزيز؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق اللغوي بناء على متغيري المستوى الدراسي والفئة العمرية لدى عينة الدراسة من الدراسات بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبدالعزيز؟

1.2 أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول عاملاً مهماً من العوامل التي قد تعيق عملية تعلم اللغة العربية أو تحول دون نجاحها، وهو القلق اللغوي الذي يعد ظاهرة مشتركة بين متعلمي اللغات الأجنبية جميعاً. وتبسيط الضوء على هذا العامل له أهمية كبيرة في رفع الوعي لدى المعلمين بما يعانيه بعض متعلمي اللغة أثناء عملية التعلم، ومدى تأثير ذلك في تطورهم اللغوي، مما قد يساهم في إيجاد حلول مناسبة للتغلب على هذا العائق، كما أنه يساعد المتعلمين أنفسهم على فهم حالة التوتر والخوف التي يمررون بها، والتعرف على بعض الحلول المقترحة للتعامل معها والتغلب عليها.

1.3 منهج الدراسة وحدودها

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن الأسئلة المطروحة؛ حيث أن هذا المنهج يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها. فمن خلال هذا المنهج يمكن تقصي ظاهرة القلق اللغوي باستخدام مقياس القلق اللغوي "FLCAS" الذي أعده هوروتز وآخرون (Horwitz et al., 1991) وهو عبارة عن استبانة خاصة صُممت أسئلتها لتكشف عن مستوى القلق اللغوي لدى متعلمي اللغة الأجنبية.

وقد أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (1445هـ- 2024 م)، واقتصرت عينتها على (23) طالبة من دراسات برنامج الدبلوم بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بشطر الطالبات في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، وتتناول مستوى القلق اللغوي وأثره لدى العينة المحددة والمرتبطة بتعلمهن للغة العربية لغة أجنبية، وعلاقة ذلك بمتغيري الفئة العمرية والمستوى الدراسي.

2. الإطار النظري

2.1 الدراسات السابقة

على الرغم مما للقلق اللغوي من تأثير بالغ في نجاح عملية تعلم اللغة الأجنبية، وعلى الرغم من الاهتمام الذي أولاه الباحثون لهذه الظاهرة في تعليم العديد من اللغات باعتبارها لغات أجنبية، إلا أن الدراسات التي تناولت تأثير القلق اللغوي في تعلم اللغة العربية لدى غير الناطقين بها معدودة. من هذه الدراسات ما تناول تأثير القلق اللغوي على أداء هذه الفئة من المتعلمين بشكل عام، مثل دراسة البواردي (2016) التي تمحورت حول قياس مستوى القلق اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية لغة أجنبية بحسب مستوياتهم الدراسية. واستخدمت الباحثة نسخة معدلة من استبانة هوروتز وآخرون (Horwitz et al., 1991)، "FLCAS" أداة لجمع البيانات، حيث طبقت الاستبانة على عينة تكونت من (201) متعلمة من المستويات الثاني والثالث والرابع في معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. وأظهرت نتائج تحليل البيانات أن القلق من التقييم السلبي هو أكبر مصدر للقلق اللغوي لدى العينة المدروسة، ويزداد مستواه بشكل ملحوظ في مهارتي الاستماع والتحدث خاصة. كما أشارت البيانات إلى تباين مستوى القلق لدى المتعلمات تبعاً للتباين في مستوياتهم الدراسية، والمتعلمات في المستوى الثاني هن الأكثر معاناة من هذه الظاهرة.

وكذلك الدراسة التي أجراها التنقاري وعلي (2017) والتي سعت إلى الوقوف على مستوى القلق اللغوي عامةً لدى دارسي اللغة العربية في كليتي معارف الوحي والعلوم الإنسانية، واللغات والإدارة، في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا. واستخدمت الدراسة استبانة هوروتز وآخرون (Horwitz et al., 1991)، "FLCAS"، أيضاً، وتكونت عينتها من (120) طالبا وطالبة، وخلصت نتائجها إلى أن مستوى القلق اللغوي لدى طلاب كلية معارف الوحي أعلى منه لدى زملائهم في كلية اللغات والإدارة، كما بينت أن الخوف من التقييم السلبي يشكل أكبر مصدر للقلق اللغوي لدى المجموعتين. ولم تُظهر النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية في المجموعتين فيما يتعلق بمتغيري النوع والسنة الدراسية.

وفي المقابل، تناولت بعض الدراسات ظاهرة القلق اللغوي في تعليم اللغة العربية لغة أجنبية من حيث تأثيرها في مهارة لغوية محددة. فدراسة العصيمي (2013) سلطت الضوء على قلق الاستماع وتأثيره على المتعلمين في معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وسعت إلى معرفة الفروق الدالة إحصائياً بين المتعلمين في برنامجي المعهد الصباحي والمسائي. وقد استخدمت الدراسة مقياس قلق استماع اللغة الأجنبية "FLLAS" وطبقته على (186) متعلما، وأظهرت النتائج أن قلق الاستماع لدى المتعلمين في البرنامج الصباحي يفوق ما لدى المتعلمين في البرنامج المسائي.

أما دراسة آل مضواح (2021) فقد تناولت القلق القرائي وعلاقته بفهم المقروء لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها بمعهد اللغويات العربية في جامعة الملك سعود، وشملت عينة مكونة من (119) متعلماً ومتعلمة من المستويات اللغوية الرئيسة: المبتدئ، والمتوسط، والمتقدم. وطبقت الدراسة على المشاركين مقياس القلق اللغوي القرائي للغة الثانية "FLRAS"، واختبار قياس الفهم القرائي لمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، وكان من أهم نتائجها أن مستوى القلق القرائي متوسط لدى العينة المدروسة، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للجنس لصالح الإناث، كما بينت وجود علاقة ارتباط عكسية دالة إحصائياً بين مستوى القلق اللغوي القرائي ومستوى فهم المقروء.

يظهر مما سبق محدودية الدراسات التي تطرقت لتأثير القلق اللغوي في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مع ما له من أثر كبير في نجاح عملية التعلم أو فشلها. وتأتي هذه الدراسة لتسلط مزيداً من الضوء على هذا العائق الخطير بتناول مستوى القلق اللغوي والعوامل المسببة له ومدى تأثيره في عمارة تعلم اللغة العربية لدى عينة الدراسة، مركزة على متغيري المستوى الدراسي والفئة العمرية للدارسات؛ سعياً

لسبر أغوار هذين العاملين، والمساهمة في رسم صورة شاملة تساعد في رفع وعي المعلمين والمتعلمين، وإيجاد استراتيجيات مناسبة لمواجهة هذا العائق والتغلب عليه.

2.2 القلق اللغوي

يواجه متعلمو اللغات الأجنبية العديد من الصعوبات أثناء عملية تعلمهم للغة؛ إذ تعد هذه العملية من أكثر العمليات الذهنية تعقيداً وصعوبة. وتتعدد مصادر هذه الصعوبات، فمنها ما يرتبط بالمادة اللغوية نفسها، كالأصوات أو المفردات أو التراكيب، ومنها ما يكون سببه عوامل خارج اللغة، مثل دوافع التعلم والاستراتيجيات والطرق المستخدمة والبيئة اللغوية (إبراهيم، 2013). ولما للعوامل النفسية من تأثير بالغ في تعلم اللغة الأجنبية، فقد أولى اللغويون اهتماماً كبيراً لدراساتها والبحث في علاقتها بالتحصيل اللغوي، ومحاولة فهم السلوك اللغوي واتجاهاته ودوافعه، والعوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة فيه.

وظاهرة القلق اللغوي من الموضوعات المهمة التي ركزت عليها هذه الدراسات، وهي ما تتناوله الدراسة الحالية؛ إذ تدرس مستوى القلق اللغوي وتأثيره على تعلم اللغة العربية لغة أجنبية. والقلق عامة هو حالة وجدانية تتولد نتيجة توقعات ذهنية سلبية، وترتبط بها العديد من المشاعر المصاحبة: كالخوف والتوتر والرغبة وعدم الارتياح والترقب والحذر. والقلق في حد ذاته ليس بالضرورة حالة وجدانية سلبية، بل إن علماء النفس يرون أن قدراً طبيعياً منه قد يكون دافعاً إيجابياً للنجاح، ولكن الضرر يكمن في زيادة درجة القلق واستمراره، فيتحول إلى شعور مَرَضِي يؤثر على جودة الحياة والقدرة على تحقيق الأهداف (المجنوني، 2013).

ويعد القلق اللغوي مظهراً من مظاهر القلق العام، وقد عرفته دراسة هوروتز وآخرون (Horwitz et al., 1991) بأنه حالة وجدانية تصاحب عملية تعلم اللغة الأجنبية، نتيجة مجموعة التصورات الذاتية والمعتقدات والمشاعر المتعلقة بهذه العملية، وتؤدي إلى شعور مستمر بالخوف والتوتر والرغبة، وتؤثر بشكل واضح في تطور المهارات اللغوية للمتعلم. كما وصفه أبو غرارة (1998) بأنه "شعور ذاتي بالتوتر والخوف والضعف العصبي والانفعالي" تجاه إمكانية اكتساب مهارات اللغة الأجنبية في قاعات الدرس؛ مما قد يؤدي إلى فقدان الرغبة والعزوف عن تعلم اللغة (289).

فالقلق اللغوي هو حالة من التوتر والاضطراب تصيب المتعلم أثناء عملية تعلمه اللغة الأجنبية أو تحدّثه بها. وهو ظاهرة مصاحبة لعملية تعلم اللغة الأجنبية؛ إذ غالباً ما يعاني المتعلمون من هذا الشعور أثناء عملية تعلم اللغة. وكغيره من الظواهر النفسية، يمكن أن يكون القلق اللغوي بدرجات متفاوتة، وتختلف درجته من متعلم إلى آخر، كما أنها تختلف باختلاف اللغة الهدف. غير أن الارتفاع في مستوى هذا القلق له تأثير بالغ في عملية تعلم اللغة الأجنبية، وقد يؤدي إلى نتائج متدنية في التحصيل اللغوي أو قد يعيق عملية التعلم بشكل كامل بسبب فقدان الدافعية لدى المتعلم.

غير أن براون (Brown, 2007) يؤكد أهمية التمييز بين نوعين من القلق في سياق دراسة القلق اللغوي، وهما: قلق السمّة، وقلق الحالة. فقلق السمّة هو شعور مستمر بالقلق في كل الأحوال والظروف، بحيث يصبح استجابة ثابتة في شخصية الفرد، وهذا النوع لا جدوى من دراسة تأثيره في تعلم اللغة الأجنبية؛ إذ لا علاقة له بالبيئة أو السياق التعليمي، ولا يمكن التحكم به أو بمؤثراته. أما قلق الحالة فهو وضع طارئ مؤقت، يرتبط بموقف معين أو عمل محدد ويزول بزواله، وهذا النوع هو الذي يُدرج تحته قلق تعلم اللغة الأجنبية (Foreign Language Anxiety)، وتتناوله الدراسات اللغوية لدى متعلمي اللغة من غير الناطقين بها؛ حيث يُمكن للمدرسين والتربويين التحكم بمؤثراته ومثيراته.

ويقسم سكوفل (Scovel, 1978) القلق اللغوي بالنظر إلى تأثيره إلى قسمين: القلق المفيد أو المحفز، والقلق المضر أو المعيق. فالأول هو قلق طبيعي معتدل الدرجة، يدفع المتعلم إلى بذل المزيد من الجهد للتغلب على ما يواجهه من تحديات عند تعلم اللغة الأجنبية، وهذا القلق مفيد وله أثر إيجابي في العملية التعليمية. أما الثاني فقلق مبالغ فيه، يدفع المتعلم إلى التهرب من المهام التعليمية خوفاً من الفشل، وهو سلبي وموهن للعزيمة، يعرقل عملية التعلم ويعيقها وقد يؤدي إلى فشلها.

وتشير الدراسات اللغوية كذلك إلى أن مستوى القلق اللغوي لدى متعلمي اللغة الأجنبية يتفاوت بحسب المهارة اللغوية؛ إذ أنه يزداد في مهارتي التحدث والاستماع أكثر من مهارتي القراءة والكتابة. فمهارتا التحدث والاستماع تعتمدان على التفاعل الجماعي المشترك والتواصل المباشر، ولا يتوفر للمتعلمين فيهما الوقت الكافي للتفكير؛ حيث يحتاج المتعلم لإجراء عدة عمليات ذهنية في الوقت نفسه، ليفهم ما يسمع، ويتفاعل معه بالكلام المناسب ويختار المفردات والتراكيب والتعبير التي يحتاجها لذلك بشكل آني، وهذا أمر في غاية الصعوبة يضع المتعلمين تحت ضغط التقييم الفوري. ويختلف الوضع في مهارتي القراءة والكتابة؛ إذ يخف الضغط الواقع على المتعلم لأن لديه الوقت الكافي للتفكير وإعادة النظر والتصحيح الذاتي مما يجعله أقل عرضة لارتكاب الأخطاء، وبالتالي يكون أقل قلقاً وتوتراً (MacIntyre & Gardner, 1994; Young, 1991) (البصيص، 2011؛ العصيمي، 2013).

ومن ناحية أخرى، نجد كذلك أن للفروق الفردية بين المتعلمين تأثيراً واضحاً في مستوى القلق اللغوي لديهم، فهو يتفاوت بحسب خلفياتهم الاجتماعية كالعمر والجنس، وخبراتهم التعليمية السابقة، وعدد اللغات التي تعلموها من قبل، ومستوى كفايتهم اللغوية، وما لديهم من تصورات ومعتقدات حول عملية التعلم واللغة التي يتعلمونها (البواردي، 2017).

ويرى يونغ (Young, 1991) أن المعتقدات الذهنية والنفسية هي من أكبر العوامل المسببة للقلق، ومن الأمثلة على ذلك انخفاض تقدير الذات ومقارنة المتعلم نفسه بالآخرين، فيرسم لهم صورة مثالية في ذهنه، ويجعلها معياراً لتقييم ذاته وأدائه. كما يندرج تحت ذلك أيضاً اعتقادات المتعلم حول تعلم اللغة؛ فالاعتقادات المبنية على معلومات غير دقيقة أو خاصة بحالات محددة، مثل الاعتقاد بأن إتقان اللغة الأجنبية أمر يصعب تحقيقه، أو أن التحدث بها يحتاج إلى مهارات لا يملكها سوى أشخاص معينين، أو أن تعلمها لا ينجح إلا في سن مبكرة، كل ذلك يؤدي إلى اعتقادات خاطئة وغير واقعية لدى المتعلم حول عملية تعلمه اللغة، ويسبب ظهور مشاعر سلبية تشكل في ذكائه وقدراته، وتكون مصدراً رئيساً للقلق خشية الفشل والإحفاق (Palacios, 1998; Tanveer, 2008).

وقد أشار أورتيغا (Ortega, 2009) إلى عدد من المتغيرات المتعلقة بشخصية المتعلم، وتشكل عوامل مؤثرة في مستوى القلق اللغوي لديه. من هذه المتغيرات: تدني ثقة المتعلم بنفسه؛ فيشك في قدرته على تعلم اللغة الأجنبية، ويتوقع الفشل والإخفاق في أدائه، وكذلك مقارنة المتعلم نفسه بصورة مثالية في ذهنه لغيره من المتعلمين؛ مما يؤدي إلى تدني احترامه لذاته، كما أن المتعلم يقلق أيضا من التقييم السلبي من قبل معلميه وزملائه؛ لأن الفرد يحرص على صورته الاجتماعية أمام الآخرين، وتزداد خشيته من التقييم السلبي عندما يترتب على هذا التقييم النجاح أو الرسوب في الامتحان. ومن هذه المتغيرات كذلك الاعتقادات والتصورات الخاطئة لدى بعض متعلمي اللغة الأجنبية حول تعلم اللغة، مثل: ضرورة التحدث كالناطق الأصلي باللغة، وعدم الوقوع في الأخطاء، والاختلافات الثقافية بين اللغات أيضا وما تسببه من صعوبات في استخدام اللغة الأجنبية ضمن السياقات الاجتماعية. ويضيف العصيمي (2013) أن الاختلاف بين الجنسين، وبخاصة في الثقافة العربية الإسلامية، هو أحد العوامل البارزة للشعور بالقلق اللغوي عند تواصل أحد الجنسين بالآخر.

وتصنف دراسة هوروتز وآخرون (Horwitz et al., 1991) القلق اللغوي إلى أربعة أنواع بحسب العوامل المسببة له، وهي: القلق التواصلي، وقلق التقييم السلبي، وقلق الامتحانات، والقلق داخل الفصل الدراسي. فقلق التواصل اللغوي مرتبط بمواقف التواصل والتفاعل الاجتماعي، ويظهر في عجز المتعلم عن التعبير عن أفكاره بطريقة مناسبة، ومحاولة تجنب هذه المواقف والانسحاب منها. وقلق التقييم السلبي تابع من رغبة المتعلم في رسم صورة اجتماعية إيجابية له لدى المحيطين به؛ لذلك يسيطر عليه الخوف من تقييم الآخرين له وحكمهم عليه، ويدفعه توقع التقييم السيء إلى تجنب مواضع التقييم. وقلق الامتحان وهو الخوف من التقييم الدراسي الأكاديمي، فسببه خوف الفشل والإخفاق، وغالبا ما يضع المتعلمون القلقون لأنفسهم العديد من الأهداف غير الواقعية، مما يشعرهم أن أي أداء أقل من المثالي يعد بمثابة الفشل. أما القلق داخل الفصل الدراسي فمصدره شعور المتعلم بالتوتر أثناء العملية التعليمية خلال الدرس، وما تتطلبه من فهم وتحضير ومشاركة في الأنشطة الصفية والمهام اللغوية.

3. منهج الدراسة وإجراءاتها

3.1 منهج الدراسة

تتهج هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتها لأسئلة الدراسة وأهدافها؛ إذ تسعى لمعرفة مستوى القلق اللغوي في تعلم اللغة العربية لغة أجنبية لدى العينة المدروسة، وأثره في عماية التعلم، ومدى ارتباط ذلك بمتغيري المستوى الدراسي والعمر.

3.2 أداة الدراسة

في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها تستخدم هذه الدراسة مقياس قلق تعلم اللغة الأجنبية "FLCAS" أداة لجمع البيانات. وهذا المقياس الذي أعده هوروتز وآخرون (Horwitz et al., 1991) هو عبارة عن استبانة صُممت أسئلتها لتكشف عن مستوى القلق اللغوي لدى متعلمي اللغة الأجنبية، وتعتمد هذه الدراسة على النسخة التي قام أبو غرارة (1998) بتعريبها وتكييفها لتناسب البيئة العربية.

ومقياس "FLCAS" في نسخته الأصلية والمعربة يتكون من (33) فقرة موزعة في أربعة محاور، هي: القلق من التواصل اللغوي (8 فقرات)، والقلق من التقييم السلبي (9 فقرات)، وقلق الامتحان (5 فقرات)، والقلق داخل فصول اللغة (11 فقرة). ويستخدم هذا المقياس أسلوب (ليكرت) في قياس الاتجاهات، حيث تكون الإجابة عن أسئلة الاستبانة على مقياس خماسي متدرج يتضمن الإجابات الآتية: أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، أعارض، أعارض بشدة. ولتصحيح المقياس أعطي التدرج السابق التقديرات الآتية على التوالي (1,2,3,4,5) في حالة الفقرات الموجبة، والتقدير الآتية على التوالي (1, 2, 3, 4, 5) في حالة الفقرات السالبة وهي (6, 11, 12, 20, 22, 24, 30, 33)، وبذلك تتراوح الدرجات المحتملة على المقياس بين (33-165) درجة. وصُنِّقت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفق المعيار الآتي: المدى (5-1=4)، قيمة المدى (1.33=3/4)، وبالتالي تحتسب التصنيفات كالآتي: (1.00-2.33) منخفض، و(2.34-3.67) متوسط، و(3.68-5.00) مرتفع.

3.3 عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من (23) طالبة من دارسات برنامج الدبلوم بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بشرط الطالبات في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (1445هـ - 2024 م). واختيرت هذه العينة بالطريقة القصدية من مجتمع الدراسة المكون من (67) طالبة، وذلك من خلال توزيع مقياس الدراسة على الطالبات اللاتي وافقن على المشاركة من المستويات الثاني والثالث والرابع، في حين استبعدت طالبات المستوى الأول وعددهن (19)؛ نظرا لتعذر فهم أسئلة المقياس لهذا المستوى اللغوي المبتدئ. وقد بلغ عدد المشاركات من كل مستوى (8) طالبات تقريبا، تتراوح أعمارهن بين (18) و(30) عاما. ويوضح الجدول الآتي، جدول رقم (1)، توزيع أفراد العينة بحسب متغيري الدراسة: العمر والمستوى الدراسي.

جدول رقم 1. توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيري المستوى الدراسي والفئة العمرية (ن=23).

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
المستوى الدراسي	المستوى الثاني	8	34.78%
	المستوى الثالث	7	30.44%
	المستوى الرابع	8	34.78%
الفئة العمرية	من ٢٥ إلى ١٨	15	65.22%
	من ٢٦ إلى ٣٠	8	34.78%

3.4 إجراءات الدراسة

سارت إجراءات الدراسة وفق الخطوات الآتية:

أولاً: إعداد أسئلة الاستبانة وفق نسخة أبو غرارة (1998) المعربة والمعدلة لمقياس قلق تعلم اللغة الأجنبية "FLCAS" الذي أعده هوروتز وآخرون (Horwitz et al., 1991)، ثم تحكيمها من قبل اثنين من المختصين في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ثانياً: تقسيم أفراد العينة بحسب متغيري الدراسة: العمر والمستوى الدراسي، إلى فئتين عمريتين هما: (18 إلى 25) و (26 إلى 30)، وثلاث مستويات دراسية، هي: المستوى الثاني، والثالث، والرابع.

ثالثاً: الحصول على موافقة معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبدالعزيز بشطر الطالبات، لتطبيق مقياس الدراسة على طالبات المعهد.

رابعاً: عقد لقاء مع مجتمع الدراسة بعد استبعاد طالبات المستوى الأول؛ حرصاً على دقة الإجابة عن أسئلة المقياس. والهدف من هذا اللقاء هو الحصول على موافقة من ترغب بالمشاركة في هذه الدراسة من طالبات المستويات الثاني والثالث والرابع، وعددهن (48) طالبة، وتوزيع المقياس عليهن ورقياً بعد توضيح المطلوب منهن، والتأكيد على سرية المعلومات واقتصار استخدامها لأغراض البحث العلمي.

خامساً: استخدام المقياس بالطريقة التقليدية الورقية إجراء أُخذت فيه عدة أمور بعين الاعتبار؛ منها ما تشير إليه بعض الدراسات من أن الاستبانات الورقية قد تحقق معدلات استجابة أعلى مقارنة بالاستبانات الإلكترونية، وبخاصة في البيئات التقليدية مثل المدارس والمعاهد، ومنها كذلك إمكانية تقديم المساعدة للمشاركين في حالة وجود لبس في الفهم اللغوي للأسئلة، بعكس الاستبانة الإلكترونية التي قد يحصل فيها اللبس مما يؤدي إلى إجابات غير دقيقة، ويضاف إلى ذلك أن الاستبانات الورقية تضمن جمع البيانات دون انقطاع؛ إذ لا تعيقها التحديات المتعلقة بالمشاكل التقنية مثل تعطل الأجهزة أو انقطاع الإنترنت.

سادساً: جمع البيانات وتحليلها وربطها ببعضها البعض، وإجراء المعالجات الاحصائية اللازمة، والوصول إلى نتائج التحليل الكمي.

4. نتائج الدراسة ومناقشتها

4.1 نتائج الدراسة

فيما يلي عرض لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء أسئلتها الثلاثة وهي:

السؤال الأول: ما مستوى القلق اللغوي في عملية تعلم اللغة العربية لدى عينة الدراسة بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبدالعزيز؟

السؤال الثاني: ما مدى تأثير كل عامل من عوامل القلق اللغوي في عملية تعلم اللغة العربية لدى عينة الدراسة بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبدالعزيز؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق اللغوي بناء على متغيري المستوى الدراسي والفئة العمرية لدى عينة الدراسة بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

للإجابة عن السؤال الأول استُخرج مستوى القلق اللغوي لدى كل فرد من أفراد عينة الدراسة البالغ عددهن (23)، وذلك بعد تحليل إجاباتهن عن جميع فقرات مقياس قلق تعلم اللغة الأجنبية "FLCAS". وتوضح الجداول الآتية، رقم (2) و(3) و(4)، درجات استجابة أفراد العينة للمحاور الأربعة في مقياس القلق اللغوي المكون من (33) فقرة، ومستوى القلق اللغوي لديهن، وذلك بحسب المستوى الدراسي.

جدول رقم 2. مستوى القلق اللغوي لدى طالبات المستوى الثاني (ن=8).

الطالبة	العمر	درجات المحاور الأربعة للمقياس	مستوى القلق اللغوي
1	28	92	متوسط 2.78
2	23	125	مرتفع 3.78
3	24	79	متوسط 2.39
4	24	134	مرتفع 4.06
5	24	124	مرتفع 3.75
6	20	90	متوسط 2.72
7	23	129	مرتفع 3.90
8	23	93	متوسط 2.81

جدول رقم 3. مستوى القلق اللغوي لدى طالبات المستوى الثالث (ن=7).

الطالبة	العمر	درجات المحاور الأربعة للمقياس	مستوى القلق اللغوي
---------	-------	-------------------------------	--------------------

متوسط 2.66	88	29	9
مرتفع 3.75	124	28	10
متوسط 2.78	92	27	11
متوسط 2.96	98	25	12
متوسط 2.87	95	27	13
مرتفع 3.87	128	27	14
منخفض 2.00	66	24	15

جدول رقم 4. مستوى القلق اللغوي لدى طالبات المستوى الرابع (ن=8).

الطالبة	العمر	درجات المحاور الأربعة للمقياس	مستوى القلق اللغوي
16	22	80	متوسط 2.42
17	22	88	متوسط 2.66
18	23	82	متوسط 2.48
19	25	96	متوسط 2.90
20	25	98	متوسط 2.96
21	20	60	منخفض 1.81
22	26	91	متوسط 2.75
23	28	128	مرتفع 3.87

تشير نتائج الدراسة، كما تبين الجداول الثلاثة السابقة، إلى أن مستوى القلق اللغوي مرتفع لدى (7) من أفراد العينة، ومتوسط لدى (14)، ومنخفض لدى (2). وهذا يعني أن 30.43% من العينة لديهم مستوى قلق مرتفع، و60.87% لديهم مستوى قلق متوسط، بينما ينخفض مستوى القلق لدى 8.7% فقط من أفراد العينة. أما مستوى القلق اللغوي العام، فجاء متوسطاً كما يظهر من المتوسط الحسابي لاستجابات جميع أفراد العينة، والذي بلغ 3.00%.

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة الـ (23) في كل محور من محاور مقياس القلق اللغوي الأربعة، والجدول رقم (5) يوضح هذه النتائج.

جدول رقم 5. مستوى القلق اللغوي، والانحراف المعياري، لدى عينة الدراسة في كل محور من محاور مقياس القلق اللغوي

المحور	قلق التواصل اللغوي	قلق التقييم السلبي	قلق الامتحان	قلق الفصل الدراسي
المتوسط الحسابي	3.24	2.36	3.44	3.17
الانحراف المعياري	0.84	0.81	0.73	0.73
مستوى القلق اللغوي	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط

يتبين من الجدول السابق أن أكثر عوامل القلق اللغوي تأثيراً في عملية تعلم اللغة العربية لدى عينة الدراسة هو عامل القلق من الامتحان؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة في هذا المحور (3.44)، وهو أعلى متوسط حسابي بين العوامل الأربعة. ويأتي عامل القلق من التواصل اللغوي في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (3.24)، ويليه في المرتبة الثالثة عامل القلق الصفي، بمتوسط حسابي بلغ (3.17)، وفي المرتبة الرابعة يأتي عامل القلق من التقييم السلبي، بمتوسط حسابي بلغ (2.36)، وهو بذلك يشكل أقل عوامل القلق اللغوي الأربعة تأثيراً في عملية تعلم اللغة العربية لدى العينة المدروسة. وعلى الرغم من وجود تفاوت واضح في تأثير العوامل الأربعة، إلا أن مستوى لقلق اللغوي لدى عينة الدراسة فيها جميعاً يقع ضمن نطاق المستوى المتوسط، (2.34-3.67) بحسب مقياس الدراسة. أما الانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة، فيتضح من الجدول رقم (5) أنه منخفض نسبياً في المحورين الثالث والرابع، مما يدل على تقارب كبير بين إجابات أفراد العينة في كل منهما، في حين يظهر تباين طفيف بين الإجابات في كل من المحورين الأول والثاني.

وللإجابة عن السؤال الثالث للدراسة استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن جميع أسئلة مقياس القلق اللغوي بحسب متغيري المستوى الدراسي والفئة العمرية، ويوضح ذلك الجدول الآتي:

جدول رقم 6. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة بحسب متغيري المستوى الدراسي والفئة العمرية

المتغير	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى القلق اللغوي
المستوى الدراسي	المستوى الثاني	3.28	0.57	متوسط
	المستوى الثالث	2.99	0.80	متوسط
	المستوى الرابع	2.74	0.63	متوسط

متوسط	0.69	2.91	25 -18	الفئة العمرية
متوسط	0.53	3.17	30-26	

تشير النتائج في جدول رقم (6) أنه لا يوجد تباين كبير في مستوى القلق اللغوي لدى أفراد العينة الـ (23) بحسب متغيري المستوى الدراسي والفئة العمرية. فالمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة في المستويات الدراسية الثلاثة متقاربة، وتقع جميعها في نطاق المستوى المتوسط في مقياس القلق اللغوي، حيث أن أعلاها المستوى الثاني بلغ (3.28)، يليه المستوى الثالث بمتوسط حسابي بلغ (2.99)، ويأتي أقل هذه المتوسطات (2.74) في المستوى الرابع. كما يظهر تقارب في مستوى القلق اللغوي كذلك بين الفئتين العمرية من العينة؛ إذ أنه في كليهما متوسط، مع وجود تفاوت بسيط في المتوسط الحسابي؛ حيث أنه في الفئة العمرية الأكبر (3.17) أعلى قليلا من الفئة العمرية الأصغر (2.91). ومن جهة أخرى، يشير الانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة في كلا المتغيرين إلى أن التباين محدود في مستويات القلق اللغوي بين أفراد العينة من المستويين الثاني والرابع، والذي بلغ على التوالي (0.57)، و(0.63)، وكذلك بين الفئتين العمرية الأكبر والأصغر، والذي بلغ على التوالي (0.53)، و(0.69)، في حين يشير الانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة في المستوى الثالث إلى تباين أعلى في مستويات القلق اللغوي بين أفراد هذا المستوى.

ولبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمقياس القلق اللغوي بحسب اختلاف متغيري المستوى الدراسي والفئة العمرية، استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ويوضح ذلك الجدول رقم (7).

جدول رقم 7. تحليل التباين لأثر المستوى الدراسي والفئة العمرية في استجابات أفراد العينة لمقياس قلق تعلم اللغة العربية

مصدر التباين	مجموع المربعات SS	درجات الحرية df	متوسط المربعات MS	قيمة (f)	الدلالة الإحصائية
المستوى الدراسي	1.17	2	0.585	1.32	0.29 غير دال إحصائياً (p>0.05)
الفئة العمرية	0.37	1	0.37	0.93	0.32 غير دال إحصائياً (p>0.05)

أظهرت النتائج، كما يبين الجدول السابق، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) تعزى لأثر متغيري المستوى الدراسي والفئة العمرية. وهذا يدل على أن مستوى القلق اللغوي متقارب بين المستويات الثلاثة، وبين الفئتين العمرية.

4.2 مناقشة النتائج

تتمحور هذه الدراسة حول قياس مستوى القلق اللغوي لدى عينة من دارسات معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، والتعرف على العوامل المسببة له ومدى تأثيرها في عملية تعلمهن للغة العربية لغة أجنبية. وفيما يلي عرض لأهم النتائج التي خلصت إليها في ضوء الأسئلة الثلاثة التي طرحتها.

أولاً: المستوى العام للقلق اللغوي متوسط لدى عينة الدراسة، ويتضح ذلك من المتوسط الحسابي لاستجابات جميع أفراد العينة، والذي بلغ 3.00%، وهي نسبة تقع ضمن نطاق المستوى المتوسط، (2.34-3.67) بحسب مقياس الدراسة. كما جاء مستوى القلق اللغوي متوسطاً كذلك في كل مستوى من المستويات الدراسية الثلاثة لأفراد العينة، حيث بلغ متوسط الإجابات في المستوى الثاني (3.28)، وفي المستوى الثالث (2.99)، وفي المستوى الرابع (2.74). وهذا المستوى المعتدل من القلق اللغوي هو شعور طبيعي لا يشكل عادة عائقاً لعملية التعلم، بل على العكس قد يحسن الدافعية للتعلم؛ إذ يحفز المتعلم لبذل المزيد من الجهد للتغلب على ما يواجهه من تحديات عند تعلم اللغة الأجنبية، وهو ما سماه سكوفل (Scovel, 1978) القلق المفيد أو المحفز.

ثانياً: أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين متوسطات المستويات الدراسية الثلاثة، أو بين متوسطي الفئتين العمرية للعينة، مما يشير إلى أن مستوى القلق اللغوي متقارب بين المستويات الثلاثة، وبين الفئتين العمرية. وتتفق هذه النتائج مع دراسة التنقاري وعلي (2017) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بمتغير المستوى الدراسي، بينما تختلف مع دراسة البواردي (2016) التي أظهرت نتائجها تباين مستوى القلق لدى المتعلمات تبعاً للتباين في مستوياتهن الدراسية.

ثالثاً: على الرغم من أن مستوى القلق اللغوي جاء متقارباً وضمن المستوى المتوسط في المستويات الدراسية الثلاثة، والتفاوت بين استجابات أفراد العينة في كل منها منخفض بصورة عامة، إلا أنه يلاحظ وجود تباين طفيف بين المستويات في المتوسطات الحسابية وكذلك بين الانحرافات المعيارية. وأعلى مستوى للقلق اللغوي في عينة الدراسة، كما يتضح من النسب السابقة، يظهر لدى طالبات المستوى الثاني، بمتوسط حسابي قدره (3.28)، مع تقارب في مستوى القلق بين أفراد العينة في هذا المستوى، بانحراف معياري قدره (0.57). أما أكبر تفاوت لمستويات القلق في المستوى الدراسي الواحد، فيظهر لدى طالبات المستوى الثالث؛ حيث جاء مستوى القلق اللغوي مرتفعاً لدى (2) من أفراد العينة، ومتوسطاً لدى (4)، ومنخفضاً لدى (1)، بانحراف معياري قدره (0.80).

رابعا: من جهة أخرى، بينت نتائج الدراسة أن مستوى القلق اللغوي متقارب أيضا بين الفئتين العمرية من العينة؛ حيث جاء متوسطا في كليهما، مع ارتفاع بسيط في المتوسط الحسابي لدى الفئة العمرية الأكبر. كما يشير الانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة في الفئتين كذلك إلى تباين محدود في مستويات القلق اللغوي بين أفراد العينة فيهما.

خامسا: يوجد تفاوت ملحوظ في تأثير عوامل القلق اللغوي في عملية تعلم اللغة العربية لدى عينة الدراسة؛ فقد أظهرت نتائج التحليل أن عامل القلق من الامتحان هو أكثرها تأثيرا، يليه القلق من التواصل اللغوي، ثم قلق الفصل الدراسي، وأقلها تأثيرا هو عامل القلق من التقييم السلبي، بمتوسطات حسابية بلغت على التوالي: (3.44)، و(3.24)، و(3.17)، و(2.36).

سادسا: أكبر مصدر للقلق اللغوي لدى عينة الدراسة هو قلق الامتحان، ويمكن أن يرجع السبب في ذلك إلى ضغط المتطلبات الأكاديمية الذي تعاني منه أفراد عينة الدراسة، والخوف من الفشل والإخفاق في الاختبارات؛ لما لذلك من تأثير على المستقبل الدراسي، وما قد يترتب عليه من فقدان فرصة إكمال الدراسة الجامعية. ويستدعي التخفيف من أثر هذا العامل إعادة النظر في نظام الامتحانات، وتفعيل وسائل تقويم متنوعة ومستمرة على مدار الفصل الدراسي.

سابعا: يأتي عامل القلق من التواصل اللغوي في المرتبة الثانية من حيث التأثير في عملية تعلم اللغة العربية لدى عينة الدراسة، وهذا النوع من القلق يؤدي إلى إحجام الطالبات عن التفاعل والتواصل باللغة العربية، مما يعيق تطور مهارتهن اللغوية. وقد تنبه المعلمون في معهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز منذ زمن إلى هذا الأمر، ووجدوا أن أكبر مسببات هذا القلق لدى طالبات المعهد هو الانعزال اللغوي؛ إذ نادرا ما تتوفر لهن فرصة التواصل مع المجتمع اللغوي خارج قاعات الدرس في البيئة اللغوية الطبيعية؛ وذلك لظروف الإقامة في السكن الداخلي. ومن هنا استحدث المعهد برنامجا تفاعليا تحت مسمى "تواصل"، يعتمد على تيسير تواصل طالبات المعهد مع الطالبات الناطقات باللغة العربية والمجتمع المحلي، والغاية منه معالجة هذا العائق في التواصل مع متكلمي اللغة، وتطوير مهارة المحادثة ورفع مستوى الكفاءة التواصلية والثقافية لدى طالبات المعهد (الإمام والكحلاني، 2020)

ثامنا: أما عامل القلق الصفّي الذي يأتي تأثيره في المرتبة الثالثة، فيظهر في توتر الطالبات أثناء درس اللغة العربية لما يُتوقَّع منهن من تحصيل وفهم ومشاركة في الأنشطة الصفية. وقد بينت دراسة (Alkohlani and Alqahtani, 2025) توجهها عاما لتوظيف استراتيجيات الألعاب اللغوية في الحصص الدراسية في المعهد؛ لإثراء حصيلة المفردات وتطوير المهارات اللغوية للطالبات. وقد لوحظ أن لهذه الاستراتيجيات أثرا فعالا إضافيا؛ إذ تساعد في التخفيف من التوتر والقلق الصفّي، وخلق بيئة صفية مريحة ومشجعة.

تاسعا: يشكل عامل الخوف من التقييم السلبي أقل عوامل القلق اللغوي الأربعة تأثيرا في عملية تعلم اللغة العربية لدى العينة المدروسة. وهذه النتيجة تختلف عما خلصت إليه دراسات البواردي (2016) و التنقاري وعلي (2017)؛ حيث بينت نتائجهما أن الخوف من التقييم السلبي هو أكبر مصدر للقلق اللغوي لدى عينتيهما. وقد يعود انخفاض تأثير هذا العامل على عملية تعلم اللغة العربية لدى عينة الدراسة إلى الاستراتيجيات التعليمية المذكورة آنفا، برنامج "تواصل" والألعاب اللغوية، والتي تشكل عوامل مهمة لتعزيز ثقة الطالبات بأنفسهن وبقدراتهن اللغوية، وتشجيعهن لتجاوز حاجز الخوف فيصبح أكثر انطلاقا في استخدام اللغة التي يتعلمنها.

5. الخاتمة

تناولت هذه الدراسة ظاهرة القلق اللغوي في تعلم اللغة العربية لغة أجنبية، وسعت إلى التعرف على مستوى القلق اللغوي لدى دارسات معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبدالعزيز بجهة، والعوامل المسببة له، ومدى تأثيرها على عملية التعلم. واعتمدت الدراسة على نسخة أبو غرارة (1998) المعربة والمعدلة لمقياس قلق تعلم اللغة الأجنبية "FLCAS" الذي أعده هوروتز وآخرون (Horwitz et al., 1991) أداة لجمع البيانات، وطبقت المقياس على عينة تكونت من (23) طالبة من المستويات الثاني والثالث والرابع منتهجة المنهج الوصفي النوعي في تحليلها. وقد خلصت الدراسة إلى أن المستوى العام للقلق اللغوي لدى أفراد العينة المدروسة متوسط، وأن المصدر الرئيس للقلق اللغوي لدى الطالبات هو القلق من الامتحان ونقص الدرجات، يليه القلق من التواصل اللغوي، ثم قلق الفصل الدراسي، وأقلها تأثيرا هو عامل القلق من التقييم السلبي. كما أظهرت نتائج التحليل أن مستوى القلق اللغوي متقارب بين المستويات الدراسية الثلاثة، وبين الفئتين العمرية؛ إذ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) تعزى لأثر متغيري المستوى الدراسي والفئة العمرية. وأوصت الدراسة بتفعيل وسائل تقويم بديلة ومتنوعة لتخفيف الضغط النفسي على الطالبات وتحقيق نتائج تعلم أفضل.

قائمة المراجع الأجنبية

- Brown, H. D. (2007). *Principles of Language Learning and Teaching*, (5th ed.). Pearson Education
- Horwitz, E., Horwitz, M., & Cope, J. (1991) Foreign-Language Classroom Anxiety. In E. Horwitz, & D. Young (Eds.) *Language Anxiety from Theory and Research to Classroom Implications*. New Jersey: Prentice Hall.
- Alkohlani, F. A., & Alqahtani, S.S. (2025). The Effectiveness of Language Games in Teaching Vocabulary to Non-Native Arabic Learners- From the Perspective of King Abdulaziz University Faculty Members. *Journal of Humanities and Social Sciences Studies*, 7(3), 143-152.
- MacIntyre, P. D., & Gardner, R. C. (1994). The Subtle Effects of Language Anxiety on Cognitive Processing in the Second Language. *Language Learning*, 44(2), 283-305.
- Ortega, L. (2009). *Understanding Second Language Acquisition*. Routledge.

- Palacios, L. M. (1998). Foreign Language Anxiety and Classroom Environment: A Study of Spanish University Students. *Hispania*, 81(4), 1098-1106.
- Scovel, T. (1978). The Effect of Affect on Foreign Language Learning: A Review of the Anxiety Research. *Language Learning*, 28(1), 129-142.
- Tanveer, M. (2008). *Investigation of the Factors that Cause Language Anxiety for ESL/EFL Learners in Learning Speaking Skills and the Influence it Casts on Communication in the Target Language*. University of Glasgow.
- Young, D. J. (1991). Creating a Low-Anxiety Classroom Environment: What Does Language Anxiety Research Suggest? *The Modern Language Journal*, 75(4), 426-439

قائمة المراجع العربية

- إبراهيم، ميكائيل. (2013). تأثير الاتجاهات والانفعالات على الرغبة في استخدام اللغة العربية في العملية الاتصالية، دراسة حالة متعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، جامعة السلطان قابوس، 7(3)، 330-343.
- الإمام، أمال موسى عباس، والكحلاني، فاطمة بنت عبد الله. (2020). تطوير مهارة المحادثة ورفع مستوى الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها: تجربة جامعة الملك عبد العزيز أنموذجاً. في *أعمال المؤتمر الدولي للغة العربية وأدائها*، 338-345.
- أبو غرارة، علي بن حمزة. (1998). مقياس القلق في فصول تعلم اللغة الأجنبية. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز (العلوم التربوية)*، 11(1)، 287-321. <https://search.mandumah.com/Record/16948>
- البصيص، حاتم. (2011). *تنمية مهارات القراءة والكتابة: استراتيجيات متعددة للتدريس والتقييم*. دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة.
- البواردي، صفية عبد الله. (2017). قلق التعلم لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية، [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- التنقاري، صالح محبوب محمد، وعلي، حسين محمد. (2017). دراسة مستوى القلق اللغوي لدى الطلاب المتخصصين في اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية: الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا نموذجاً. *مجلة اللسان الدولية للدراسات اللغوية والأدبية*، 1(3)، 431-439. <https://search.mandumah.com/Record/893624>
- العازمي، أفرح. (2022). القلق اللغوي لدى متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية من الناطقين باللغة العربية. *مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة*، 82(3)، 95-135. <https://search.mandumah.com/Record/1288599>
- العصيمي، صالح بن فهد. (2013). قلق الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية. *المجلة التربوية*، جامعة الكويت، 27 (107)، 95-124.
- المجنوني، سلوى بنت عبد المحسن. (2013). القلق العام وعلاقته بالرهاب الاجتماعي لدى طالبات جامعة أم القرى في ضوء متغيري العمر والتخصص الدراسي. *المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية*، 14(44)، 85-135.
- آل مضواح، علي بن أحمد. (2021). القلق اللغوي القرائي وعلاقته بفهم المقروء لدى متعلمي ومتعلمات العربية لغة ثانية. في: *تعليم العربية لغة ثانية*، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، 3(6)، 7-42. <https://search.mandumah.com/Record/1214585>